جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

قسم اللّغة والأدب العربي

المستوى: ماستر 01- لسانيَّات عَربيَّة

المقياس: علم النَّفس اللُّغويّ

أستاذ المادة: إيمان تيب

المحاضرة التاسعة والعاشرة:

تدريس علم النفس اللغوي في الجامعة الجزائرية حديثا -
أهمية علم النفس اللغوي في التربية والتعليم

واقع التدريس في الجامعات الجزائرية

- **الأهداف البيداغوجية:** يهدف المقياس إلى تعميق المعارف اللسانية لدى الطالب، وتمكينه من آليات البحث العلمي لفهم الملكات التواصلية ومهارات التبليغ.

- **المحتوى الدراسي:** يركز البرنامج على كيفية اكتساب اللغة، السيرورات المعرفية لإنتاج وفهم الكلام، والاضطرابات اللغوية سواء في اللغة المنطوقة أو المكتوبة.
- **التوزيع الأكاديمي**

العلاقة بين علم النفس و علم النفس التربوي :

هناك ارتباط وثيق بين علم النفس و علم النفس التربوي ، نلاحظ أن علم النفس يهتم بدراسة السلوك بمختلف المجالات و يهدف بشكل فعال للحصول على المعرفة المنتظمة التي تعتمد على المنهج العلمي ، كذلك الأمر بالنسبة لعلم النفس التربوي يتبع الطريقة العلمية ذاتها ، و لكن في علم النفس التربوي لا نجد اهتمام بجميع أنواع السلوك بل فقط يوجه اهتمام بسلوك الصف سواء للطالب أو للمعلم ، بينما نجد بأن علم النفس يهتم بسلوك كافة الكائنات الحية بمختلف المجالات و الأماكن .

ليست الغاية من علم النفس التربوي التأكد من تطبيق المبادئ التربوية بشكلها الصحيح ، بل كان الهدف منه البحث في مختلف الميادين من أجل القيام بحل المشكلات التربوية و هذا الأمر لم يستطيع علم النفس القيام به .

يسعى علم النفس لأن يكون مهتماً بالعلوم التطبيقية و النظرية في الوقت ذاته ، فعندما يكون علم النفس نظري يسعى للوصول إلى المعارف من خلال العديد من الطرق العلمية ، و عندما

يكون علم النفس تطبيقي يكون هدفه الأساسي تطبيق المعطيات المتعددة من أجل القيام بحل المشكلات التعليمية التي قد تحدث في الحصة الصفية .

أهمية علم النفس التربوي في الميدان التعليمي

تمثل عمليَة التعلم إحدى العمليات العقلية المعقدة التي تتعلق بالكثير من العوامل المتعددة ومنها العقلية و النفسية و الاجتماعية، كما أنها ترتبط بشكل كبير في الظروف البيئية المحيطة التي قد تحدث في الصف المدرسي أو المكان التعليمي، و تستند عملية التعلم على عدة عناصر أساسية و منها المعلمين و الطلبة و المنهاج، و لكل عنصر من هذه العناصر دور فعال في نجاح العملية التعليمة و العمل على دعمها لتحقيق أهدافها و الغاية منها.

أما عملية التعليم يجب أن تسير وفق مجموعة من الخطط المدروسة المخطط لها في وقت سابق، فنجد أن علم النفس التربوي يهتم بدراسة هذه العوامل من الناحية العملية ويسعى لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية، حيث يسعى لإبقاء هذه العوامل فعالة ومرنة من أجل مواكبة جميع التطورات التربوية والنفسية.

سمات تدريس علم النفس اللغوي بالجامعة الجزائرية:

- **الدمج بين التخصصات** :لم يعد علماً نظرياً فقط، بل يمزج بين علوم الأعصاب، الإدراك، واللسانيات لدراسة معالجة اللغة في الدماغ.
- **تخصص الأرطفونيا واللسانيات** :يُدرس بشكل مكثف في أقسام علم النفس واللسانيات.
- **التوجهات الحديثة:**
  - **تعليمية اللغات** :ربط علم النفس اللغوي بتعليمية اللغة العربية واللغات الأجنبية (الفرنسية/الإنجليزية حالياً).
  - **اللسانيات الحاسوبية** :محاكاة الدماغ البشري في فهم وإنتاج اللغة.
  - **علاج عيوب النطق** :دراسة سيكولوجية التعلم ونظريات علاج عيوب النطق والقراءة والكتابة.
- **التحديات** :لاحظ بعض الأكاديميين صعوبة في تلقي الطلبة لهذه المواد، ونفوراً من بعض الأساتذة بسبب تشعب العلوم المساعدة (البيولوجيا، علم النفس، اللسانيات)

هل للتعليم وجود دون وجود لمبادئ و أسس لعلم النفس التربوي ؟

يعتبر علم النفس التربوي من العلوم الحديثة التي تعتمد على المنهجية والأفكار العلمية، و لكن في الوقت السابق كان المدرس يستمد خبرته من تجارب السابقين و من خلال القيام بمراقبة الآخرين و خبراتهم الذاتية يستطيعون المعلمين تحديد الخطأ من الصواب فبوجود علم النفس التربوي تمكن المعلم من القيام بالعملية التعليمية من خلال القيام باتباع أساليب و طرق متنوعة تفيد في نجاح العملية التعليمية.

فإن العملية التعليمية بدون علم النفس التربوي ليست إلا عبارة عن عادات روتينية متكررة لا تملك روح الحداثة و التطور، فأغلب العلماء اتفقوا على أهمية علم النفس التربوي و دوره الفعال في إعداد معلم ناجح و متطور .

العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية :

هناك عدة عوامل لها تأثير كبير على نجاح العملية التعليمة، ومن أهم هذه العوامل:

المعلم: للمعلم دور فعال في نجاح العملية التعليمية، فمن خلال أسلوبه وخبرته وقدراته التعليمية التي يمتلكها يساهم بشكل فعال في نجاح العملية التربوية.

المتعلم: يعتبر المتعلم هو أساس قيام العملية التعليمية فبدون وجود شخص يريد التعلم لا يمكن أن تكتمل العملية التعليمية، ونجد بأن المتعلمين يختلفون عن بعضهم في الكثير من الأمور وخاصة فيما يتعلق بالذكاء والقدرات العقلية والصفات الجسدية والفيزيولوجية، بالإضافة إلى الاختلافات التي تكمن في القيم والاتجاهات وكل هذه العوامل تؤثر بشكل كبير في نجاح العملية التعليمية.

العلاقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم: هناك علاقة كبيرة بين المعلم والمتعلم من خلال التفاعل القائم بينهما من خلال النشاطات المتنوعة التي تتم في الصف المدرسي، فكلما كان تفاعل الطالب مع معلمه أكثر كلما كان ذلك دليل على نجاح العملية التعليمية بشكل أكبر.

طبيعة المدرسة: إن طبيعة المدرسة من حيث الهيكل والبناء له تأثير كبير على نجاح العملية التربوية وخاصة فيما يتعلق بموضوع التجهيزات الإلكترونية والصفية الحديثة، وكذلك الأمر للأساليب التعليمية الترفيهية فمثلا لعبة شد الحبل تحتاج لمساحات واسعة، كذلك تعلم اللغة الإنجليزية يحتاج لتجهيزات صوتية للتمكن من إيصال المعلومة بأفضل ما يمكن.

توافق الطلبة مع بعضهم: من أساسيات نجاح العملية التربوية توافق المجموعات الطلابية مع بعضهم البعض وخاصة فيما يتعلق بالمستوى التعليمي والخبرات المكتسبة والمراد الحصول عليها من العملية التعليمية، فكلما كانت المجموعة الطلابية متفاعلة ومتجانسة فيما بينها كلما كانت العملية التربوية أفضل وذلك يساهم بشكل فعال في تطور ونجاح العملية التربوية.

القوى الخارجية: يتأثر سلوك الطالب بالقوى الخارجية كالمنزل والثقافة والقدرات والخبرات التي يمتلكها الطالب.

المجتمع: للمجتمع دور فعال في نجاح الطلبة حيث يوجد مجتمعات تسعى لتشجيع أبنائها و تأمين فرص التعليم لهم، و مجتمعات أخرى لا تقوم بتشجيع أبنائها على طلب العلم و التعلم.